

661- تفسير سورة الأعراف، (الآيات ٩٨١- آخر السورة) يوم

٥٢/٥/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس مجلس القرآن الكريم نجلس وتأخذ آيات من كتاب الله نتأملها نتفكر فيها ونبين معانيها في مجلس باذن الله الملائكة تغشاه الرحمن. تنزل عليه السكينة ويذكر الله

- [00:00:22](#)

الحاضرين عندهم المأ الأعلى. أسأل الله ان لا يحرمننا هذا الفضل العظيم في هذه الدقائق المعدودة. هذا اليوم هو الابعاد الموافق للخامس والعشرين من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة واربعين للهجرة. سورة الاعراف - [00:00:46](#)

وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقهم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها هو الذي هذا الضمير لما يقول الله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة تمر علينا هو الذي هو الذي خلقكم هو الذي وهكذا - [00:01:07](#)

يدل على انه هو المنفرد بهذا الشيء هو الذي خلق هذا الشيء وهو الذي انفرد به ولم يشاركه احد من خلقه. فالذي خلقنا هو الله ولا يمكن اي شخص مخلوق ان يعني ينكر هذا الشيء. كل حتى من انكر وجود الله لا - [00:01:32](#)

يستطيع الله سبحانه وتعالى يقول ام خلقوا من غير شيء؟ امهم الخالقون؟ يعني ليسوا خلقوا من غير شيء بل هو خلق من شيء وليسوا هم وليسوا هم الخالقين. اذا اذا هم لم اذا هم خلقوا من شيء. اذا هم مخلوقين. وليسوا هم - [00:01:55](#)

اذا هناك خارطة. هناك خالق لا خالق الا الله. هو الذي خلقكم. من هم؟ الناس. ويخاطب بني ادم يقول يا بني يا بني ادم الذي خلقكم واوجدكم على هذه الارض وجعلتهم خلائف في هذا الارض يأتي جيل ويذهب جيل - [00:02:15](#)

والذي خلقكم هو الله قال خلقكم من نفس واحدة ما هي؟ هي ادم عليه السلام يعني لكل الخلق جميعا يعودون لادم عليه السلام. في هذه الآية لما تتأمل تتفكر فيها كيف بث الله هذه الذرية التي يصعب حصرها بكثرتها كم يعني - [00:02:35](#)

مليارات باعداد مليارات كثيرة مما مضى ومن ما يعيش الان ومما سيأتي الى قيام الساعة كله خلقوا من نفس واحدة. يدل على اي شيء؟ يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى. الذي بث هذه هذه الذرية - [00:03:07](#)

قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلقنا منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وهنا يقول خلقكم من نفس واحدة ثم قال وجعل منها زوجها. جعل وخلق بمعنى واحد. يعني ان الله لما خلق ادم - [00:03:27](#)

جعل ذريته في ظهره خلق من يحمل هذه الذرية وهو ارحام الامهات والرحم الاول وهي حواء رحم حواء. والله سبحانه وتعالى لما خلق ادم وجعله يشتم في الجنة كان يعيش وحده - [00:03:53](#)

والذي يعيش وحده يشعر بالوحشة لا يمكن ان يعيش طبيعة الخلق وخلق الله سبحانه وتعالى له من ضلعه. من ضلعه الاعوج الايسر الاسفل خلق منه حواء. كان ادم ناعما فاستيقظ فاذا حواء عنده جالس - [00:04:13](#)

وقال من انت؟ قالت انا حواء زوجتك فاستأنس بها. قال الله عز وجل ليسكن اليها. المرأة سكنة استقراء مثل ما ان البيت يستقر فيه الانسان ويسكن وكذلك المرأة يسكن اليها لا يعيش وحده لا بد ان يكون له امرأة يسكن اليه ويرتاح اليها قال الله سبحانه - [00:04:37](#)

تعالوا من آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة وهنا قول ليسكن اليها قال الله بعد ذلك فلما تغشاها حمل شف عبارة القرآن في جمال اسلوبها لا يدخل في الاشياء التي تستقبلها النفوس الطيبة وتستقبل - [00:05:00](#)

النفوس الطيبة يعبر عبارات فيها كنايات. يعني قضية كلمة الجماع والجماع. هذه النفوس الطيبة لا تستسيغها في المجالس المحترمة تتكلم بهذا الكلام الساقط لا يليق. ولذلك القرآن لمكانه ومنزلته لا يعذب - [00:05:29](#)

بهذه العبارة وانما يعبر بكنايات. واذا خرج عن ابن عباس قال ان الله حيي كريم. يستحي ان ولذلك تسمع في القرآن قال سبحانه وتعالى ولا تباشرونا. ويقول من قبل ان تمسوهن. وقال او لامستم وقال وقد افضى بعضكم الى بعض - [00:05:49](#)

الصيام كل هذه العبارات جميلة لا يدخل في تفاصيل او يدخل في الاسماء الكلمات القبيحة التي تستقبلها النفوس الطيبة ولذلك هنا عبر خان فلما تغشاها اي تجلدها تجدها واصبحت تحته - [00:06:15](#)

قال فلما تغشاها حملت حملا خفيفا يعني حملت منه بداية الحمل لا تشعر المرأة حمل خفيف في الايام الاولى حملها خفيف. قال فمرت فمرت به بعض الناس ما يفهم كلمة مرته يحسبه يعني مر من عنده لا مرت يعني استمرت استمرت قال حملت حاحا من - [00:06:35](#)

بداية الحمل خبيث. فمرت به يعني استمر معها الحبل. مرتت به يعني مرت الايام معه. فمرت به مع ان كلمة مرت هذي تأتي بمعنى المرور. امرأة في قوله تعالى مرة ان لم يدعون الى ظهر المس. قل واذا مس الانسان الظهر - [00:07:05](#)

او قاعد او قائم. فلما كشفنا عنه ضره مرة. لكن هنا لا. هنا فمرض يعني استمرت فلما اثقل نفس يعني ظهر بطنها وكبر حملها وشعرت بالثقل لما اثقلت دعوا الله ربهما لان - [00:07:27](#)

اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. دعوا دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين دعوا الله عز وجل لان يرزقهم الولد الصالح. واذا رزقهم الولد الصالح ليكونن من الشاكرين - [00:07:52](#)

نشكر الله على هذه النعمة. قال الله سبحانه وتعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتحنا الله عما يشركون. من الذي جعل الشرك؟ من الذي اشرك بالله؟ ومن الذي جعل الشرك - [00:08:15](#)

مع الله وجعل عبادة غير الله مع الله هل هو ادم وحواء؟ لا لا يمكن. ادم نبي يوحى اليه ويستحيل ولا حواء هذا في ذريتهما في ذريتهما مع ان المفسرين اختلفوا في هذا فبعضهم ذهب الى ان هذا شرك وقع - [00:08:35](#)

من ادم وحواء ولكنه يسمى بشرك التسلية لان هناك رواية رواية الحسن عن سمرة ان ادم او ان حواء كان لا لا يولد لها كلما حملت سقط لا يرد لها - [00:08:55](#)

جاءها الشيطان وقال اذا اردت ان يا طحامك سليما ويخرج معافى تسميه عبد الحارث شرك تسمية عبد الحارث الحارث هذا من هو الشيطان فقال سميته هذا الاسم ويخرج سليما فسمته - [00:09:13](#)

سليمة. فقال الله سبحانه وتعالى جعل له شركاء شرك شرك تسليمه. لكن هذه الرواية حكم عليها اكثر المفسرين ومنهم ابن كثير وايضا الشنقيطي لان الرواية ضعيفة. ولا يمكن ان يعتمد عليه في باب العقيدة مستحيل. باب العقيدة يحتاج الى روايات صحيحة هذه - [00:09:33](#)

وعيسى ولذلك على القول قالوا لا يصلح ولا يمكن ولا يبنى عليه. وان هذه من الروايات الاسرائيلية التي دخلت على المفسرين يجب علينا ان نتجنبها. طيب اذا ردينا هذا ماذا نحمل الآية عليه؟ قال هذا في ذرية آدم - [00:09:53](#)

في ذرية آدم الذين جعلوا شركاء وهم ذرية آدم وما اكثرهم. وما اكثرهم الذين اشركوا بالله ذرية آدم ولذلك يقول قال فلما اتاهما صالحا من هم الذي اتاهما؟ اثنين نقول الزوج والزوجة. الاب والام يعني ما زلن - [00:10:13](#)

الاب والام من ذرية ادم يعني انتقلنا من النوع الذي هو ادم وحواء الى الجنس. هذا يعني انتقال من النوع الى جنس بني ادم وهم اكثر اكثر من النوع الى جنس بعيد وهم ذرية ال - [00:10:33](#)

وهذا يسميه علماء البلاغة حسن التخلص. يعني يتكلم عن شيء معين ثم يخرج الى موضوع اخر. يسمى حسن التخلص فلذلك بدايته

ولكن ادم لم يشرك ولا زوجة حواء. ثم بعد ذلك ذكر الله حال الناس في ذرياتهم انهم يشركون - [00:10:54](#)
الله سبحانه وتعالى جعل له شركاء فيما اتاهما قال فلما اتاهما صالحا جعلا الي هو الزوج والزوجة جعل له شركاء فيما اتاهما. قال الله تعالى عما يشركون. ولذلك جاء بصيغة الجمع. لانه يقصد بني - [00:11:14](#)

فتعالى عما يشركون. كيف تشركون بالله وهو الذي خلقكم؟ وهو الذي خلق لكم الذرية ورزقكم لتشركون تعالى الله عما يشركون. ثم قال سبحانه وتعالى على وجه التوبيخ. ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - [00:11:34](#)
الذي يخلق هو الله والذي يأتي بالذرية هو الله. وتشركون ما لا يخلق وهو مخلوق يقول هذه الاصنام التي تعبدونها من دون الله هي اصلا مخلوقة. ولا تخلو شيئا لا تخلو. يقول الله عز وجل هذا خلق الله - [00:11:54](#)

واروني ماذا خلق الذين من دون مال ما خلقوا شيء ما يخلقون ولا مثقال لهم. فقال ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون هذه اصنام ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون يقول هذه اصنام ما تستطيع ان تنصركم باي شيء ما ما تنصر كيف تنصر وياك - [00:12:14](#)

ولا انفسهم ولا انفسهم انتم ايها العابدون من اصنام افضل من الاسماء انتم عندكم قدرة وتنصرون لكن الاصنام هذه لا قدرة ولا سمع ولا بصر ولا تنصر. فكيف تعودونها؟ كل هذا التوبيخ تقريع لهم - [00:12:34](#)
كيف يصرخون عبادات لله لمخلوقات اصنام لا لا تسمع ولا تبصر ولذلك شف اسمع قال سبحانه وتعالى وان تدعوهم اي هذه الاصنام. وان تدعوهم الى الهدى تريدون ان تدلوهم على الهدى؟ لا يتبعوكم - [00:12:54](#)

لانه اصنام جمادات سواء عليكم ادعوتموهم او دعوتموهم انتم صامتون يعني الامر سياء. يعني هذه الاصنام دعوتها تناديها ما تسمع. تصمت عند مع كل واحد الأمر صيام لأن ماذا؟ لأنها محمودة مخلوقة يعني منحوتة مصنوعة ما فيها لا - [00:13:14](#)
قال ام انتم ثم اكد في بطلان الشرك قال ان الذين تدعون من دون الله عباد انا يعني مخلوقة مثلكم عباد امثالكم فادعوهم لماذا لا تدعونهم؟ ادعوهم فليستجيبوا هل سيستجيبون؟ لن يستجيبوا لكم. ان كنتم صادقين على انها تستحق العبادة. ادعوه انتم تذهبون اليه تدعونه - [00:13:41](#)

يطوفون حولهم تقدمون لهم خرابي وهي لا تدري عنهم فقال تدعوهم عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين في دعوكم انها تستجيب ادعوهم ثم زاد في بطلانها قال - [00:14:11](#)
ما لهم ارجل يمشون بها؟ حتى لو صنعت لها ارجل ما تمشي لهم ارجل يمشون ولا يمشون بها؟ لا ما تمشي. طيب ام لهم ايد يطشون بها؟ ما لهم ايد تتحرك - [00:14:28](#)

ثم قال ام لهم اعين يبصرون بها؟ ما لها اعين تصبح؟ حتى لو رسمت لها اعين ووضعت لها اعين هي ما تبص ثم قال لهم اذان يسمعون بها ما تسمع لا تمشي ولا تبطش ولا تسمع ولا تبصر اذا - [00:14:42](#)
ما الفائدة منها؟ اين عقولكم؟ تعبدون من هو انقص منكم؟ انتم انتم لكم ارض تمشون بها وايدي تبطشون بها واذان تسمعون وهم لا فانتم احسن منكم افضل فكيف تعبدون من هو انقص؟ اين عقولكم؟ ثم - [00:15:02](#)

امر النبي ان يتحداهم لانهم كانوا يهددون الرسول بالاصنام. يهددون ويخوفونك بالذين من دونك. اليس الله بكاف ويخرفونك في الذين يحدونك كما كان عاد يهددون نبيهم هود يقول يعني اعتراف بعض الهتنا. يقولون اعتراك يعني اصابك بعض الهتنا. فيظنون ان الالهة تصيب وكان - [00:15:22](#)

اهل مكة يهددون النبي صلى الله عليه وسلم يقول سنرسل عليك الالهة تصيبك وتؤذيك. فالله قال لن يصيبك. وتوكل على ربك وتوكل على ربك ولن تنفع هذه ولا تصيب ولا ولا تفعل اي شيء. ولذلك قال قال الله عز وجل قل ادعوا شركاء. ادعوهم - [00:15:51](#)
جميع الشركاء المصنوعات والمعبودات ادعوا شركاءكم قل لهم ادعوا شركاءكم ثم كيدوني انتم شركاء اتحداهم كيدوني انتم وشركائكم ما يستطيعون ثم كيدون فلا تنظرون يعني فلا تنظرون يعني لا تمهلون - [00:16:11](#)
واتركوني لحظة واحدة. انا انا في وجهكم ولا يستطيعون ان تدرك. لماذا؟ لماذا يتحداه النبي صلى الله عليه وسلم؟ لانها هي

باطلة ولا عندها قدرة وهما عندهم قدرة في مواجهة الحق ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:31](#)

وليه الله الذي يجد له الخير ويدفع عنه الشرع فهو قد توكل على الله ولذلك اسمع قال ان ولي الله انا ولي الله وانتم اوليائكم الشياطين واولياءكم الاصنام وانا ولي الله الذي نزل الكتاب وهو القرآن الذي بين ايدينا وهو يتولى - [00:16:49](#)

الصالحين الله يتولى الصالحين الصالحين من عباده وليهم الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين امنوا يخرجهم من الظلمات اوليائهم الشياطين فيتولى الصالحين. ثم قال والذين تلعون من دونه الذين - [00:17:09](#)

يدعون انهم اولياء لكم والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصرهم. عاد مرة اخرى في ابطاء هذه الالهة المزعومة لا يستطيعون نصرهم ما ينصرونهم. الله ينصر اوليائه. وينصر نبيه ويدافع عن الذين امنوا. وهذه الاصنام لا تدافع - [00:17:29](#)

لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم حتى انفسهم ما ينصرهم. لما لما خرج ابراهيم عليه السلام وبدأ يكسر ما دفعت وقفت ما فيها ما فيها حياة ما فيها روح. قال ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون - [00:17:49](#)

لو تذهب الى هذه الاصنام وتدعوهم للهدى تقول هذا الصراط المستقيم وهذا هوداي وهذا القرآن ما يسمعون اصلا. وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون تجدها اصنام هكذا موضوعها امامك ما تنظر اليه لانها مصورة على - [00:18:11](#)

انسان او حيوان اصنام تنظر كأنها تنظر اليك بعين لكن ما تصبح. يقول تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. او يحتمل ان العابدين المشركين اذا دعوتهم يا محمد انت الى الهدى وقلت لهم تعالوا يا كفار مكة يا كفار يا كفار يا كفار - [00:18:31](#)

من يعبد الاصنام. تعال ادعوكم الهدى تجدهم ينظرون اليك هكذا يعني عقولهم ما هي معك وقلوبهم مغلقة ينظرون اليك وهم لا يبصرون ما ما يستفيدون من هذا ينظرون اليك وهم لا يبصرون - [00:18:51](#)

بعد ما الله سبحانه وتعالى يعني قد ربهم على عبادتهم هذه الاصنام وابطلها من كل وجه وبين لا تنفع ولا تضر وانها لو كان عندهم يعني مشية مشية من عقل ما عبد ما عبد الرجل الواحد العاقل - [00:19:07](#)

كيف يعبد هذه الاصنام؟ وجه الله سبحانه وتعالى خطابا للرسول صلى الله عليه وسلم وللأمة كلها. هذه الآية التي اقرأها عليكم الان هذه اعظم اية في كتاب الله. سلمان اهل العلم بأية الأخلاق التعامل مع الناس من اصعب شيء - [00:19:27](#)

التعامل مع حيوانات تتعامل مع اشياء اخرى لكن تعامل مع الناس الناس درجات مختلفة ليسوا على طبقة واحدة فيحتاجون من الذي يتعامل معهم الى ان يكون موصول بصفات عظيمة. ما هي؟ قال الله سبحانه وتعالى خذ العفو - [00:19:48](#)

وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. شوف ثلاث يمم خذ العفو وامر بالعرف واعلن عن الجاهلين. كيف خذ العفو؟ خذ وتيسر اذا جيت تعامل مع مع بيتك ومع زوجتك خذ ما تيسر لا تصعب الامور معهم ترهقهم وترهق نفسك - [00:20:08](#)

تتعبد وتتعبد نفسك. خذ ما تيسر وتغاضى عن الكثير. لا تكون هذا لماذا وهذا لماذا وهذا كذا؟ هذا ينصحك عنك ويتعبدك علما عندك. فخذ العفو مع بيتك مع زوجتك مع اولادك حتى يكونون حولك. اذا انت شنت عليهم وقلت هذا كذا وهذا - [00:20:28](#)

خذ العفو تيسر تسامح معهم تساهل وكذلك تعاملك ايضا مع كل شخص في عملك في في تجاراتك في سوقك في كل شيء تيسر خذ العفو وتسامح هذه توجيه عظيم من الله سبحانه وتعالى كيف نتعامل مع الناس كيف - [00:20:48](#)

نبرز هذا هذا الخلق العظيم وهذا وهذا من محاسن الاسلام يبرزها ما خذ العهد. ثم قال وامر بالعرف وامر بالخير والبر لا تأمر بالشر. تؤمر بالناس بالخير ودلهم على خير وحثوا على اولادك وحث بيتك. وحث جيرانك وحث الناس على الخير - [00:21:08](#)

على الخير وامر بالعرب ما تجد الناس لو عاملت باحسن شيء واخذت العفو وتسامحت معه وتعاملت معه وادلت على الخير قد تجد منه اخلاق شرسة بعض الناس فقال الله عز وجل اعرف انا جاي منه اذا اساء اليك لا ترد عليه اساء اليك في محل في مكتب - [00:21:28](#)

في طريق حتى في الشارع تجد بعضهم في قيادة السيارة يسيء اليه لو كان الحق لك اعرض عن الجاهلين هذا جاهل فسفيه جاهل لو ترد عليه او تقابل السفه بالسفه او الجهل بالجهل قامت امور لا تحمد - [00:21:51](#)

فاعرض عن الجاهلين اعرض عن الجاهلين يقول سبحانه وتعالى واما ينزغنك شف الان هذا التعامل مع من؟ مع البشر مع مع الناس

لكن كيف تتعامل مع الشياطين؟ اذا ماذا كيف تتعامل معهم؟ شياطين الجن هذا عندنا الان شياطين الانس عرفنا كيف نتعامل معهم.
خذ العفو واهل المعون واعلم عن جهنم. لكن - [00:22:13](#)

كيف تعامل؟ شياطين الجن اسهل من شياطين الجن. شياطين الجن اسهل من شياطين الانس. الامر سهل. تعوذ بالله من الشيطان
الرجيم منها فقط قال واما ينزغك يعني يوسوس لك الشيطان ينزغك من الشيطان نزغ اي نزغ يأتيك من الشيطان الرد ما هو -
[00:22:38](#)

فاستعذ بالله انه سميع قل اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وين؟ سهل ولذلك قال الله عز وجل
في اهل الطاعة والخير قال ان الذين اتقوا اهل الخير والصالح والتقوى اذا مسهم طائفة - [00:22:58](#)

للشيطان جائهم شيء خفيف من وسوسة الشيطان ماذا يصنعون؟ يقول تذكروا قالوا لا اله الا الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
الشيطان نهى خلاص ابصر الان عرف طريق الحق لكن هؤلاء الشياطين الانس اذا جاءتهم شياطين الجن تسلطوا - [00:23:17](#)
قال واخوانهم الاخوان الشياطين يعني الشياطين للانس مع شياطين الجن يمدونهم اي شياطين الجن تدمهم بالمعاصي معصية ورا
معصية وهكذا قال يمدونهم في الغيب والضلال ظلال بعد ظلال ومعصية بعد معصية ثم لا يبصرون - [00:23:37](#)

كنا من شياطين الجن تقصر تقف عند حد معين؟ لا تقف. حتى تهلك هؤلاء. قال سبحانه وتعالى واذا لم تأتهم باية هؤلاء المشركين
يحتاجون الرسول يقول وين الايات؟ ما اعطينا اية؟ قال الله عز وجل اذا لم تأتني باية قالوا لولا اكتملت لماذا لا تأتني بنهاية محمد؟
لماذا لا تأتيني - [00:23:57](#)

نطلب منك ايات ولا تأتينا. اجعله ذهباً ولا سويت شيء. وقلنا لك اجعل للجنة اجعل مكة جنات وانهي وما شريك؟ يقول اذا لم
تأتي النهاية قال لولا اجتبيتها قل لهم ماذا؟ قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي انا رسول - [00:24:17](#)

اذا جاءنا الوحي اتبعه وغير ما عنده. انا علي البلاغ المبين. وهذا القرآن الذي امامكم خذ وتأمل فانه قرآن عظيم. القرآن هذا كتاب
عظيم. قال الله فيه وهو يمدح كتابه. قال هذا مصائب اي حجج - [00:24:37](#)

كلمة قوية تكفيكم علم عظيم. هذا مصاري من ربكم وهدي يهتدي به. اهل الضلال هدى يهتدون به ويزداد اهل الهدى هداية في
ورحمة من الضلال لهم يرحم بعضهم بعضا ويرحمون بهذا القرآن لكن لم لا - [00:24:57](#)

اما الكفار ما يستفيدون من القرآن. ما يستفيدون لقوم يؤمنون. ثم بينت ايضا في مدح كتابه حتى تعرف عظمة هذا الكتاب قال اذا
قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا كادب مع القرآن اذا اذا سمعت شخص يقرأ او في اذاعة او في غيرها - [00:25:17](#)

او في جهاد ينبغي لك ان تتأدب وتحترم القرآن. استمع له وانصت ما الفرق بين السمع والانصت؟ نقول السمع يعني القي سمعك.
وقاصد ان لا تتكلم. لا تتكلم القرآن يقرأ. ينبغي عليك ان تتأدب - [00:25:37](#)

تمسك عن الكلام وتستمع له وانصتوا والنتيجة ما هي لعلمكم ترحمون. اذا فعلت هذا حصلت لك الرحمة. اذا لم تفعل بدأت تتكلم القرآن
يقرأ وانت تتحدث فانتك هذه الرحمة العظيمة - [00:25:54](#)

وحتى في الصلاة اذا قرأ الامام ينبغي ان ان تسجد ولا تتكلم. ولا تقرأ ولا تشتغل بذكره. استمع لقراءة الامام الا في الفاتحة اذا انتهى
الامام من قراءة الفاتحة فانك تقرأ الفاتحة في سكتات الامام ولو ان الامام شرع في سورة بعدها - [00:26:09](#)

الفاتحة وغيرها لا تتكلم. استمع وانصت وتأدب لكلام الله سبحانه وتعالى. هذا في القرآن اما في ذكر الله غير القرآن قال اذكر ربك في
نفسك خاليا بنفسك او مع الناس تضرعا انكسارا - [00:26:29](#)

بين يدي الله سبحانه وتعالى وخيفة خائفا وجلا. متضرعا منكسرا مشققا خائفا قال ونون الجهل من القول بالغدو والاصالة. لا تجهر
بالذكر تجمع الناس. يذكر الله بصوت عالي في صلاته. وفي - [00:26:49](#)

في مسجده وفي طريقه اذكر الله في مناسباته التي يشرع فيها الصوت نعم مثل التكبيرات التي تكون في العشر الاواخر في العشر
ذي الحجة او بالتنمية او غيرها او بعد الصلاة مباشرة اذكار الصلاة ترفع صوتك. اما في غيرها اذا كان عندك ناس تشوش عليهم لا -

[00:27:08](#)

اذا في ناس تشوش عليهم يصلون او يقرأون القرآن فاقصر صوتك اما اذا ما في احد فانك ترفع صوتك حتى في بيتك في الطريق اذكر ربك في شأن في نفسك تضرعا وخيبة ودون الجهر من قول بالغدو والاصال اول النهار الغدو والاصال اخره - [00:27:28](#) مع انها عن انك تستغرق كل الوقت هذا لكن هذان الوقتان مهمان وقت اول النهار واخره بداية النهار وبداية الليل تحول هذا الكون ينبغي ان تذكر الله تعرف ان الذي حولكم بغيره هو الله. فتكثر من هذا ولان فيه مردة الشياطين اما يظهرون او يغيبون - [00:27:48](#) احذر من الشياطين ولاتكم من الغافلين الذين غفلوا عن طاعة الله فان ملائكة الله لا تغفل ولذلك قال ان الذين عند ربك الملائكة لا عن عبادتك الكفار الذين الذين يشتكون ويعبدون الاصنام. ويسبحون كل كل وقت. يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:28:08](#) ولهم يسجدون يحققون هذه العبادات الملائكة فاقتدوا بهم اقتدوا بهم وله يسجدون لا يسجدون للاصنام المعبودة من دون فالملائكة لا تشتكي من عبادة الله وتسبحه الليل والنهار وتسجد له. هذه الاية اذا قرأتها اسجد عندها. هذه من - [00:28:31](#) مواضع السجود تسجد عندها اذا قرأتها والسجود معروف مر معنا في اكثر من موضع تسجد سجدة واحدة لا حاجة انك حتى استقبال القبلة لو لم استقبالها صح السجود تسجد وتقول سبحان ربي الاعلى وتزيد او تأتي بالدعاء المذكور اللهم لك سجدت - [00:28:51](#) وصوره شق سمعه وبصره الى اخر الدعاء كل ذلك جائز اذا لم يتيسر لك السجود في مكان غير مناسب لا تسجد السجود سنة وبهذا تنتهي من هذه السورة العظيمة الجليلة وهي سورة الاعراف ان شاء الله في لقاء قادم نأخذ - [00:29:11](#) سورة بعدها والله الموفق الهادي الى سواء السبيل بارك الله فيكم وجزاكم عنا خيرا - [00:29:31](#)